فجعل ينظر النبي صلى الله عليه وسلم فينا هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو فقال عكرمة فلما راه النبي
صلى الله عليه وسلم قال قد سهل لكم من امركم قال الزهري فجاء سهيل بن عمرو فقال هات نكتب بيننا
وبينك كتابا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب فقال له اكتب بسم الله الرحمن
الرحيم فقال سهيل اما الرحمن فلا ادري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال
المسلمون والله ما نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله
عنه اكتب باسمك اللهم هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول
الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله قال الزهري وذلك لقوله لا
يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد
الله سهيل بن عمرو اصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين يأمن فيها الناس ويكف
بعضهم عن بعض فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ان يخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به
فقال سهيل والله لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة ولكن ذلك لك من العام المقبل فكتب
فقال سهيل وعلى ان لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا فقال المسلمون
سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما وروى ابو اسحق عن البراء قصته الصلح
وفيه قالوا لو نعلم انك رسول الله ما منعناك شيأ ولكن انت محمد بن عبد الله قال انا رسول
الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله قال لا والله لا امحوك ابدا قال فارنيه فاراه
اياه فمحاه النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس
يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله قال البراء فصالحه على ثلثة اشياء على ان من اتاه
من المشركين رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلثة ايام
ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوه وروى ثابت عن انس ان قريشا صالحوا
صالحوا النبي النبي صلى الله عليه وسلم فاشترطوا ان من جاءنا منكم لم نرده عليكم ومن جاءكم منا رددتموه
علينا فقالوا يا رسول الله انكتب هذا قال نعم انه من ذهب منا اليهم فابعده الله ومن جاءنا
منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا رجعنا الى حديث الزهري قال فبينما هم كذلك اذ جاء ابو
جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد انفلت وخرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين
اظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد اول ما اقاضيك عليه ان ترده الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم

انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله اذا لا اصالحك على شيء ابدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه لي
قال ما انا بمجيزه لك قال بلى فافعل قال ما انا بفاعل قال مكرز بل قد اجزناه لك قال ابو
جندل اي معشر المسلمين اترد الى المشركين وقد جئت مسلما الا ترون ما لقيت وكان قد
عذب عذابا شديدا في الله وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا جندل احتسب
فان الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا انا قد عقدنا بيننا وبين القوم عقدا
وصلحا وانا لا نغدر قوثب عمر رضي الله عنه يمشي الى جنب ابي جندل اصبر فانما هم
المشركون ودم احدهم دم كلب ويدني قائم السيف منه قال عمر رجوت ان يأخذ السيف
فيضرب به اباه فوطن الرجل بابيه وقد كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجوا هم لا
في الصلح لما رأوا ما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى ذلك دخل الناس امر عظيم حتى
كادوا كادرا يهلكوا وزادهم امرا ان جندلا شرا الى ما بهم قال عمر والله ما شككت منذ اسلمت
الا يومئذ قال الزهري في حديثه حتى عوده من مرتين والحديث رواه ابو داود عن سهيل بن حنيف
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت الست نبي الله حقا قال بلى قلت
الست على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قلت
فلم نعط الدنية في ديننا اذا قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري قلت اولست كنت
تحدثنا انا سنأتي البيت فنطوف به قال بلى فاخبرتك انا ناتيه العام قلت لا قال فانك اتيه ومطوف
به قال فاتيت ابا بكر رضي الله عنه فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت الست على الحق
وعدونا على الباطل قال بلى قلت اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قلت فلم نعط الدنية
في ديننا اذا قال ايها الرجل انه رسول الله وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه
فوالله انه على الحق قلت اليس كان يحدثنا انا سنأتي البيت فنطوف به قال بلى افاخبرك
انك تاتيه العام قلت لا قال فانك اتيه ومطوف به قال الزهري قال عمر رضي الله عنه فعملت
لذلك اعمالا قال فلما فرغ من قضيه الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا
ثم احلقوا قال فوالله ما قام رجل منهم حتى قال ذلك ثلث مرات فلما لم يقم احد منهم دخل على ام سلمة
فذكر لها ما لقي من الناس فقالت ام سلمة يا نبي الله اتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تنحر
بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم احدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه
فحلقه فلما راوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)